

## إشاعات... واتهامات بلا قضاء!

الإوضاع السياسية المزرية التي نعيشها من تنحرف وتقاتل وشد وتحتكم للقانون وسماح صوت القضاء في الاحكام الصادرة بعيدا عن احكام الدواوين وال(تويتس) و(فروبوات) الا(واتساب)!

اشاعات خذرة وتقصص محاكاة بانقار لحوارات خيالية للطن في هذا الانتقام من باك لتشهد الساحه سيا وثقفا وتراشقا بالحجارة، وبعد مرور ايام تهذا العاصفة فتفتضح بانها كذبة أظلمة لبعض ضد الآخر فراححت ونسيها الجميع لكن بعد ان خلفت جرحى ومصابين وقتلى من جرد، اطلاقها عن عمد!

الجانب الآخر من للناسه في البلد هو تجهيز الحكومه احكامها المسبقه على الآخرين من دن الرجوع الى القضاء كما في حكاية مدرس كلية الشريعة الدكتور الفاضل شافي العجمي الذي (تضرعت) الحكومه بعد ان هدمها احد النواب بالناسه اذا لم يتم فصله من الجامعة كونه بيت الفكر الازهابي .. والحكومة تدرك تماما بأن هناك في الجامعة لجان تحقيق تقوم بدورها اذا ما وردت اليها شكوى طلابية حول الاستاذة تصل صلاحيتها حد اصدار توصيات الفصل!

لذلك على الحكومة التريث وعدم الخوف من النواب مادامت لا تملك دليل اداة على الآخرين وهو ما ينطبق ايضا على مساله سحب الجنسي التي راح ضحيتها ابرياء، بسبب القبول والقال وعدم وجود اداة قضائية لبعض ممن اصبحوا فجأة «بدون»!

على الطيار:  
- نسال الله ان يسكن العامل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز فسبح جناته ويهلم الاسرة السعودية الصبر والسلوان .. وان يعين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الامير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد الامير محمد بن نايف على حمل الامانة والسير بها على الكتاب وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

## أن تجرؤ ... أن تخطط

نحن نتنقل في حياتنا قسراً من يوم إلى يوم، لا نملك أن نوقف الزمن، فتأخذ تلك الأيام منا ما تأخذ، بعضها يحتاج أن يوقف الزمن لكي يعرف أين يقف الآن، وآخر لا يهتم بذلك تاركاً زمام أمر حياته لتلك الأيام، عندما أسمع لعطاء، خُلدت ذكراهم بانجازاتهم وليس بذرياتهم أدرك حقيقة أن تستمر الحياة لأبعد من أعمارنا أمل في أجر لا يتقطع .

لكي نتحكم من إدارة تلك الأيام المتتالية ونستثمرها، لا بد للتخطيط للخلف، بل نشعر بالفخر لتلك النتائج التي تم تحقيقها، بالتأكيد ان هذا التخطيط يحتاج لشجاعة ليقف الإنسان مع نفسه، لئمنها بمستقبل أفضل وإنجاز أكبر، ثم يخضع تلك الأمنية لحظة تنقلها من الخيال الواقع، الجرة على اتخاذ هدف يحتاج نفساً قوية، تؤمن بقدراتها تحترمها تلطم بالنفع لنفسها وغيرها، لا تعيقها السرعة المتناهية لكل ما يجري حولنا والتي لا ننكر أننا احيانا نعجز عن فهم الواقع أو التنبؤ بما ستؤول إليه الأمور في المستقبل، تلك النفس لا تستسلم لفكرة أن تترك الأيام تسيرها، بل تمنى وتخطط لأن ذلك سيضمن لها زيادة بنسبة الإنجاز 30 في المئة على الأقل كما يقول علماء الإدارة .

نستطيع أن نعيش بلا تخطيط، فدوره الأيام لن تتفرق بين مخطط وغيره، وتجربنا جميعاً على خوضها، لكن نعتمد تأخذ قرارات مصيرية، هنا سيكون الفرق واضحاً تماماً وضوح، فالمخطط سيخبرنا اننا عندما يأخذ قراراً، فهو يعرف ما يريد وما لا يريد، سنقل حسائره لأنه يدرك إلى أين سيذهب، ويستثمر الفرص التي تتسلق أمامه ولا يراها غيره، لأن غيره لا يبحث عنها أصلاً، أن تخطط يعني أن تحترم كل ما اتك الله من قدرات هي أمانة عندك ولا تفوت فرصة لاستثمارها، أن تخطط يعني أن تتجاوز كل مخاوف الفشل والإحباط، أن تخطط يعني أن تجرؤ على خطي كل هذا.



| خيرالله خبيرالله |

متوازنة، خصوصاً عندما كان نوري المالكي رئيساً للوزراء، إلا أن الصحيح أيضاً أنه بمجرد رحيل المالكي، انتفتحت الرياض على بغداد. هناك الآن محاولة جديدة لإعادة مد الجسور مع العراق، على الرغم من الوجود القوي لإيران في هذا البلد.

كان الملك عبدالله رجل القضايا الكبيرة بدليل الوقوف مع مصر ومع ثورة شعبيها التي أطاحت بنظام الإخوان المسلمين في الثلاثين من حزيران . يونيو 2013. يندرج الوقوف مع مصر في اطار واسع هو الحرب على الإرهاب التي تخوضها المملكة العربية السعودية. هذه الحرب لا تفرق بين «داعش» السنية والدواعش الشيعة. الإرهاب واحد ولا يمكن أن تكون هناك أي اعداء للإرهابيين. ما ورد اعلاه غيبض من فيض ما تحقق خلال حكم عبدالله بن عبد العزيز الذي ادرك باكراً خطورة ادارة باراك اوباما التي تخفّز ملفات الشرق الأوسط بملف واحد هو الملف النووي الإيراني. وهذا ما جعل الراحل يتدخّل غير مرّة من أجل اعادة السياسة الأمريكية إلى أرض الواقع، والواقع يتمثّل حالياً في هبوط اسعار النفط والنتائج السياسية البالغة الخطورة التي ستترقّب عليه، والتي جعلت السياسة الإيرانية أكثر عدائية وشراسة في كل المنطقة، خصوصاً في اليمن والبحرين وسورية ولبنان والعراق.

غادر الملك عبدالله عالمنا بعد وضعه الأسس اللازمة لإصلاحات في الداخل السعودي. ترك المملكة في أيد أمينته. تركها في عهدة الملك سلمان الذي باشر وضع لمساته على هذه الإصلاحات. في النهاية، هناك خطّ عريض لا بدّ من السير عليه من أجل تأمين المملكة. لكلّ ملك طريقته واسلوبه وولي عهده وولي العهد. ولكلّ ملك رجائه أيضاً. المهمّة المحفوظة على المملكة وعلى دورها الذي بدأ في عهد الملك عبدالله بأخذ ابعادا جديدة، في مقدّمها خوض الحرب على الإرهاب ومواجهة المشروع الإيراني في الوقت ذاته.

الأكد أن الملك سلمان، رجل الخبرة والثقافة الواسعة، يمتلك كلّ المؤهلات التي تمكنه، بطريقته الخاصة، من أن يكون خير من يشرف على عملية تطوير المملكة ورعايتها في إحدى أدق المراحل التي يمرّ فيها الشرق الأوسط والمنطقة المحيطة به.

اتفاق الحدود فاتها الباب على مصراعيه أمام نوع جديد من العلاقات بين البلدين الجارين.

وضع جانباً كل ما يمكن وصفه بعقد متبادلة بين السعودية واليمن وقفز النظر إلى المستقبل، استطاع عبدالله بن عبد العزيز في نهاية المطاف أن يترك لسلفه مملكة ذات حدود واضحة ومحددة بدقة. لم يترك هذا الملف الشائك عالقاً، وفي ضوء التطورات التي يشهدها اليمن حالياً، تكتشف كم كان العامل السعودي الراحل بعيد النظر. فلو لم يجسن الاستفادة من اللحظة المناسبة، لكانت السعودية إلى الآن ولفترة غير محدّدة في المدى المنظور، عاجزة عن إيجاد طرف يعني يمكن التفاوض معه في شأن الحدود.

قبل أن يصيح ملكاً أيضاً، امتلك الملك عبدالله ما يكفي من الجرأة كي يقود أوّل محاولة عربية جذية للتوصل إلى سلام شامل في المنطقة، كانت مبادرة ولي العهد السعودي في قمة بيروت للعام 2002 كفيلة بايجاد تسوية تاريخية بين العرب وإسرائيل لو كان هناك في الدولة العبرية من هو قادر على أن يكون رجل دولة.

على الرغم من أن ما أصبح مبادرة السلام العربية، أضحي امرأ منسحب، إلا أنه لا بد من يوم قريب يتميّن فيه أن لا مفرّ من العودة إليها في حال كان مطلوباً التوصل إلى سلام في الشرق الأوسط.

بعدما صار ملكاً، لم تغف المبادرات ولا المواقف. تكفي وقفة الملك عبدالله مع البحرين وتصامنه مع لبنان، خصوصاً بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه. لم يتراجع «أبو متعب» في وقوفه مع لبنان في كل لحظة وفي كل الظروف. بذل كلّ جهد من أجل استعادة سورية وحمل رئيس النظام فيها على العودة إلى الحضيرة العربية. لم ينجح في ذلك، لكنه حاول. فقد كان يعرف جيّداً النتائج التي ستترتب على مغامرته النظام السوري التي جعلته يسقط نهائيّاً في الحضن الإيراني...

لم ينقص الملك عبدالله الوضوح. كان واضحاً في موقفه من إيران ومشروعها التوسعي القائم على استغلال الفراغ المذهبية إلى أبعاد حدود. أمّا بالنسبة إلى العراق، فصحيح أنه فقد في مرحلة معينة أي أمل في قيام سياسة عراقية

## ما يُطمئن سعودياً ...

مع غياب الملك عبدالله بن عبد العزيز عن المشهد السياسي السعودي والإقليمي والعالمي، يتضح الخط العريض لعملية انتقال سلسة للسلطة إلى أبناء الجيل الثالث في المملكة، أي إلى أحفاد الملك عبد العزيز. ليس تعيين الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وولياً لولي العهد، وهو موقع ابتدعه الملك عبدالله، سوى دليل على ذلك، خصوصاً بعدما تُنت الملك سلمان على وجه السرعة وولي العهد لولي العهد الذي اخذته سلفه، وهو الأمير مقرن بن عبد العزيز.

خطط العامل السعودي الراحل لعملية الانتقال هذه التي لن تترك آثارها الإيجابية على المملكة العربية السعودية فحسب، بل على الشرق الأوسط كلّها أيضاً.

بفضل عملية الانتقال الممنّنة هذه والطريقة التي حصل من خلالها ترتيب الأمور مع وفاة الملك عبدالله، يتّبين أنّ المملكة العربية السعودية قادرة على المحافظة على استقرارها من جهة، وأنّ بيت الحكم فيها مؤسسة تستطيع تجديدها بنفسها من خلال ديناميكية خاصة به من جهة أخرى.

وصولاً إلى ما وصلنا إليه، لا يمكن تجاهل الدور الإيجابي الذي لعبه الملك عبدالله على الصعيدين الداخلي والإقليمي، أمّن ذلك الانتقال الهادئ للسلطة. أمّا أنّ الرهان على هذه داخيلة لدى المباشرة بعملية الانتقال إلى الجيل الثالث ليس رهاناً في محله.

سارع الملك سلمان إلى ممارسة صلاحياته بكلّ جرأة. لا تردّد لديه، تماماً مثلما لم يكن هناك تردّد لدى الملك عبدالله، هذه الجرأة وهذا الحسم لدى الملك سلمان يبعثان على الاطمئنان والطمأنينة.

ما يبعث على الاطمئنان والطمأنينة ليس عائد إلى أنّ الملك الجديد يعرف تماماً ماذا يريد على الصعيد الداخلي فحسب، بل إنّه عائد أيضاً إلى أنّ الملفّات الخارجية لا تزال في يد أمينته. فالملك عبدالله لم يتراجع أمام اتخاذ القرارات الكبيرة، حتّى عندما كان لا يزال وولياً للعهد ونائباً للملك في خلال فترة مرض الملك فهد بن عبد العزيز الذي توفي في العام 2005.

منذ العام 2000، اتخذ الملك عبدالله قراراً حاسماً بالانتهاء من مشكلة زمّنة هي تخطيط الحدود مع اليمن. وقّع مع علي عبدالله صالح، الرئيس وقتذاك،

## رحمك الله يا خادم الحرمين

يوم حزين في تاريخ الأمتين العربية والإسلامية، ذلك اليوم الذي فقدنا فيه القائد العظيم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى.

ملك أحدث نقطة نوعية في الكثير من المجالات في المملكة العربية السعودية الشقيقة، فلا يمكن أن يغفل التاريخ عن ذكر إنجازاته الكبيرة خلال فترة حكمه التي امتدت على ما يقرب من عشرة سنوات.

فقد استطاع رحمه الله أن يطور القطاع المالي والتجاري حتى تمت الموافقة على انضمام المملكة السعودية لمنظمة التجارة العالمية، كما تم في عهده الإعلان عن مشروعات اقتصادية ضخمة عززت من مكانة الاقتصاد السعودي ومنها مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الاقتصادية ومدينة المعرفة ومدينة جازان الاقتصادية ومركز الملك عبدالله المالي،

وتم التخطيط كذلك لإنشاء الكثير من المدن الاقتصادية في رابغ وحائل وجزان وتبوك، كما أن خادم الحرمين الشريفين رحمه الله له فضل كبير على العملية التعليمية في المملكة فقد أصدر أوامره بزيادة عدد الجامعات وأسس الكثير منها في عدة مدن كالطائف والمدينة المنورة والباحة والقصيم وعمر وغيرها، وأمر كذلك بالتوسع في برنامج الابتعاث التعليمي للخارج وزيادة رواتب الطلبة المبتعثين في الخارج بنسبة 50 في المئة.

فقد كانت لخادم الحرمين رحمه الله رؤية ثقافية وقرارة جيدة للتاريخ وبذلك حدد خريطة المستقبل لبلده فأصدر قراره بإجراء تعديل في فقرة من فقرات النظام الأساسي بإنشاء هيئة البيعة وأصدر اللائحة التنفيذية، وهذا القرار الحكيم جنب المملكة للدول في أزمة حكم مستقبلية بل أكد على سلاسة انتقاله.

رحمك الله يا خادم الحرمين لقد كنت حارساً وخادماً على المشاعر المقدسة، لتصدّر قرارك باكبر وأضخم توسعه للحرم المكي وترصد 80 مليار ريال لتنفيذها، وأنشأت قطار المشاعر التي خففت الأزدحام على حجاج بيت الله الحرام، لقد فترت المملكة في عهده خطوات اقتصادية وسياسية وإنسانية ودينية، فدخلت المرأة السعودية مجلس الشورى كعضو فاعل، وأنشئت هيئة مكافحة الفساد وحصرت الفتوى في هيئة كبار العلماء، ونهضت البلاد اقتصادياً وتعليمياً وأصبحت من الدول المؤثرة على مستوى العالم.

رحمك الله يا خادم الحرمين، إنك ملك لا تنسى، ونحن نستذكر بكل تقدير وإجلال واحترام مواقفك البطولية بجانب أخيك الملك فهد رحمكما الله إبان الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت، فقد كانت مواقف مشرفة ومؤثرة إعادة الشرعية الكويتية وطردت المحتل، رحمك الله يا أبا متعب وأسكنك فسبح جناته، وإننا لله وإنّا إليه راجعون.

## وإنّا على فراقك يا أبا متعب لمحزونون

عزبنا أنفسنا قبل تقديم العزاء إلى الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية ب وفاة القائد الكبير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود طيب الله فرأه، فوفاته رحمه الله فقد للامتين العربية والإسلامية، ولإنسائية جمعاء، وهو الذي خلد اسمه بحروف من نور لن تستطيع الأيام أن تمحوها مهما طال الزمن.

فأبو متعب لم يكن يوماً ملكاً للسعودية فقط، بل قائد خليجي وعربي وعالمي، طالما كان اتجاه البوصلة العالمية لحل كثير من القضايا والأزمات التي عصفت وتعصف بالمنطقة والعالم، ومن هنا نقول إن فقد جلالته سيكون له أثره على المنطقة وقضاياها، حيث رأينا ردود الفعل الإقليمية والعالمية لوفاته، وكلمات العزاء التي قيلت فيه وتعبير حقيقة التعبير عن مكانة جلالاته على الساحة العالمية، ونحن على يقين وثقة بأن جلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي بويع ملكاً للسعودية سيكمل مشواره أخيه، وسيكون - كما هو العهد دائماً - خبير خلف لخير سلف.

وإننا في موقف الحزن على فقد القائد العربي والإسلامي، فمن الواجب وفاء للعهد واعترافاً بالفضل أن نذكر بعض ما خلفه خادم الحرمين من إنجازات ستكون صدقة جارية في ميزان حسناته إن شاء الله، فالتاريخ سيخلد ذكر الملك عبدالله بن عبدالعزيز لما قدمه في خدمة الإسلام والمسلمين في جوانب عدة، ولعل ما شهدته مكة المكرمة وتشهده من مشاريع تطويرية وخصوصاً المسجد الحرام خير شاهد، ولو اردنا استعراض المشاريع التي أطلقها الراحل في مكة خلال حقبة زمّنية قصيرة، فسندكر مشروع مدينة الملك



| د. حمد العيدان |  
h.alasidan@hotmail.com  
@Dr\_alasidan

كلمات لاطفة

الحديدية وجمعية حماية المستهلك وشركة المياه الوطنية، واهتمامه رحمه الله بتقنية النانو، وذلك بإنشاء مركز تقنية النانو. وإصدار مرسوم لإنشاء مدينة للطاقة الذرية والمتجددة وذلك لتوفير مصادر بديلة لتوليد الكهرباء وإنتاج المياه المحلاة، وإنشاء «مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود العالمية للأعمال الخيرية والإنسانية»، وإنشاء هيئة مكافحة الفساد على أن تكون مرتبطة بالملك مباشرة. وتخصيص مليارات الريالات لبناء مئات الآلاف من الوحدات السكنية بجمع مناطق المملكة. ويسجل للراحل الكبير قرار دخول المرأة كعضو في مجلس الشورى والترشح والرشح للمجالس البلدية، والأمر بإنشاء مدينة «وعد الشمال» الصناعية للاستثمارات التعدينية في عرع.

وخرجياً قام خادم الحرمين الشريفين رحمه الله، بالعديد من الإنجازات التي جعلت المملكة تنبؤا مكانة عالمية مرموقة، ويعدّ اختيار المملكة لعضوية مجموعة العشرين الكبرى في العالم دليلاً على مكانتها ودورها القيادي على المستوى الدولي.

لهذا لا نملك إلا الدعاء بأن يجعل ما قدمه خادم الحرمين الشريفين من خدمة للسلام والمسلمين في موازين حسناته، وكلنا أمل بمواصلة رحلة الإنجاز والتطوير من خلال جلالة الملك سلمان الذي تسلم أمانة المسؤولية وهو أهل لها، يشاركه في حمل المسؤولية صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي العهد حفظهما الله، وسدد على طريق الخير خطاهما.

عبدالله الطبية، ومشروع منشأة الجمرات، ومشروع قطار المشاعر، ومشروع قطار الحرمين الجاري تنفيذه، ومشروع توسعة المسعى مع مشاريع تطوير الشامية، ومشروع عدة تنموية أخرى، وكلها مشاريع ستقوم مكة المكرمة إلى مدينة عصرية نموذجية تكون نبراساً للعاصمة المقدسة حقاً.

ليس هذا فحسب، فهناك مشاريع ضخمة أطلقها «الملك الراحل» في شتى مجالات الحياة، منها مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، وأمره بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وإنشاء أكبر مدينة اقتصادية في الشرق الأوسط في رابغ، وإنشاء مركز مالي منطور في مدينة الرياض، وإنشاء صندوق استثماري لنوعي الدخل المحدود مع افتتاح عدد من الجامعات في مناطق المملكة.

كل هذه المشاريع هدف من ورائها خادم الحرمين الشريفين - تقبله الله بواسع رحمته - إلى توفير الرفاه والراحة للمواطن والعمل على الارتقاء بسبل الحياة في مختلف المجالات في شمولية وتكامل بين التخصصات كافة.

ومن الإنجازات الماثلة لجلالته التوسع في برامج الابتعاث التعليمي للخارج، وزيادة رواتب الطلبة المبتعثين إلى الخارج بنسبة 50 في المئة. وتأسيس جامعات جديدة في عدد كبير من مناطق ومحافظات المملكة، وإنشاء جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وتعتبر أول جامعة في السعودية متكاملة خاصة بالبنات، وافتتاح جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية - كاوست، وإصدار نظام القضاء ونظام ديوان المظالم بصيغة جديدة بدلاً من النظامين السابقين. وإنشاء الهيئة العامة للإسكان وهيئة الخوط

صوت القلم



مسافر العيس

@mesferahais